وثلاثمائة وولادته هو مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة فعلى هذا
كان السيوطي حين وفاة ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا ويكون هذا السن
سن التمييز المعين للتحمل والسماع مستبعد بلا شبهة ووجود ذلك في بعض الأفراد
على سبيل الندرة لا ينافي مع الاستبعاد والاستحالة العادية له قلت جواب شيخي
اللكنوي عن هذا الإيراد غير متمشي فإن قوله ووجود ذلك في بعض الأفراد لا ينافي
الاستبعاد لا يرد بأنه يجتمع مع الاستبعاد عدم وجود ما يخرج السيوطي عن هؤلاء
الأفراد فلو أجاب بأن أنصار الملة بأن السيوطي سمع منه إذا كان ابن ثلاث من عاصرهم
فإن كلامهم بالإثبات مقبول بدليل النفي والمثبت مقدم على النافي ثم أجاب
الفاضل اللكنوي عن الإيراد الثاني والثالث بأن الكل ليس فيها وعن الرابع
بأنه لا يغني شيئا وكتب بهامش القول المجمل بأسوكا أحمد بن الحسن ما نصه
والقول الفصل أن السيوطي ليس له تلمذ ولا إجازة خاصة من الحافظ بل لم يذكر له
فلا يثبت له ذلك عند وفاة الحافظ لكنه أحضر ولو مرة مجلس ابن حجر
وهو ابن ثلاث سنين كما ذكره في النور السافر فلعل الحافظ في ذلك المجلس
أجاز

أجاز إجازة عامة لمن فيه من دخل السيوطي فيه ويظهر لما ذكرناه
أن السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر أساتذته ومراتبه
ولم يذكر تلمذه على الحافظ مع أنه فخر عظيم وقد اعترف صاحب شفاء
العي قوله ولم يذكر تلمذه على الحافظ فقال كأنه لم يطلع على تدريب
السيوطي قال الفاضل اللكنوي في إبراز الغي وبعد كتابتي لذلك
وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر فقال ولي منه
إجازة عامة ولا أستبعد أن يكون لي منه إجازة خاصة فإن والدي كان
يتردد عليه وينوب في الحكم عنه اه وعلى كلامه في تدريب الراوي فشكرت
الله على كثير ما أبرزته وحمدت الله اه كلام الفاضل اللكنوي يقول عبد الحي
الكتاني كان عبد الحي اللكنوي يقف على ما في فهرس الشارد لشيخ شيخه ونيز
مشايخه أبي الحسن الأنصاري عند سياقه سند الحديث المسلسل بقراءة أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فإنه أوصله إلى ابن حجر العسقلاني وهو قال
قرأت على الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي وقلت أعوذ بالله السميع

Copyright © King Saud University